مجلة مقاربات في التعليمية المجلد: 04/ العدد:01/ جوان: 2021
ص:194- 213. Issn :2602-5965 / Eissn:2773-3025

الأخطاء اللّغوية الشائعة في لغة الإعلام المكتوب (صحيفة الشروق اليومي_ أنموذجا).

linguistic error in written media language (Echorouk daily model)

* د.سعيدة رحامنية [1] / البريد الإلكتروني: rehamnia.saida@univ-guelma.dz
ط/د. فريدة معلم [2] / البريد الإلكتروني:maalem.farida@univ-guelma.dz
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، مخبر (مخبر الدراسات اللغوية والأدبية)، جامعة:8 ماي 1945 قالمة / الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2021/04/21	تاريخ القبول: 2021/05/21	تاريخ النشر: 14 /2021/06

الملخص:

تمثل لغة الصّحافة أداة إعلاميّة وتعليمية، ذات جوانب تأثيرية متعدّدة، لأنّها توظّف اللّغة العربية بحمولاتها الاجتماعيّة، والثّقافيّة، والعلميّة، والأدبيّة، ولها دور مهم في ترسيخ لغة المجتمع وتثبيتها، ويتمثل هدفها الأسمى في تحقيق المهام الإعلامية أولًا، بيدا أنّنا نلحظ انحرافها عن القواعد اللغوية، مما وسمها بشبح الأخطاء ، وهذه الأخيرة ليست أمرًا هيّنًا، ولا وليدة هذا العصر بالنسبة لمتكلمي العربية، فقد أُثبت اللحن منذ القديم، ولكن ما استجد في هذا المضمار أنّ القضية ازدادت انتشارًا مؤخرًا، وأصبحت هاجسًا حقيقيًا تتخبط فيه الأمة العربية في مجالات شتى.

ولهذا استوجب علينا استقراء الأخطاء اللّغوية في لغة صحيفة الشّروق اليومي، محددين عينتها بالأعداد من: (15 إلى 25 مارس 2019م)، في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية: ماهي الأسباب والدوافع الحقيقية الكامنة وراء انتشار الأخطاء في لغة الصحافة المكتوبة؟ وبماذا

* المؤلف المراسل: سعيدة رحامنية، rehamnia.saida@univ-guelma.dz

تفسر الكلمات الخاطئة إملائيًا وصرفيا ونحويًا؟ وإلى أي مدى يمكن أن يكون للصحافيين دور في فساد لغة الإعلام؟ وما هي الحلول المناسبة للحد من الخطأ اللغوي بأنواعه؟

الكلمات المفتاحيَّة: (إعلام مكتوب، إعلام، الأخطاء اللغوية، جريدة الشروق).

Abstract:

The journalism language is a media and education iool, with many influential sides, because it use the arabic language with its social, cultural, and literary loads, and its has an important role in the language consolidation of society and its installation, also its ultimate purpose is to realize first the mediatic missions, but we notice its deviation from the rules of language, which let it fall in a net of errors, and this is not a simple thing, and it doesn't shoot its origin in this days for those who speaking arabic, because the errors has been proven for a long time, butwhat is renovated in this demain is that its spread is increased recently, and it because a true obsession for the arabic nation many domains.

And that's whay; we must extrapolate the language errors in the Echorouk newspaper language, by specifying its sampleof the numbers:(15 to 19 March 2019), trying to answer the following questions: what are real hidden reasons behind the spread of errors in the language of the written press? And how do you explain wrong words in spelling, morphology, and gramatical? And at what eextent can journalists have a role in the corruption of media language? What are the appropriate solutions to reduce the linguistic error of all kinds?

Key words: written notification; media; linguistic mistaks; Al shorouk newspaper.

– مقدّمة:

يعدّ الخطأ اللغوي موضوعًا شائعًا في الدراسات الأدبيّة واللغويّة، ولقد امتد صيته إلى كل المجالات والميادين وعلى كل المستويات اللغوية مناهضا للمعايير التّقليديّة لتقنين اللغة ،كما أنّه لا يأبه من الممارسات المنتهكة لحرمة الثوابت، وهذا ما يتجلى في اللّغة الإعلاميّة من خلال ما يظهر فيها من انحرافات لغويّة عديدة ناتجة عن ممارسة الصّحافيين للعبة اللغويّة التّي تتفاعل مع لغة الحياة اليوميّة، وتستوعب مختلف المجالات، وتسهم في فاعليّة التّواصل بين المرسل (الإعلاميون) والمتلقي (المشاهد، القارئ، السامع) من خلال رسالة إعلاميّة نابضة بالحياة لما لها من صلة وثيقة بالبنيّة الاجتماعيّة والثّقافيّة، حيث تعتمد اللغة الصّحافية على الجمل القصيرة المباشرة والأسلوب البسيط الموجز والمصطلحات الأكثر شيوعا، مما يجعلها أقرب ما يكون للغة المتداولة، التّي تؤدي بها إلى التساهل في اتباع المعايير اللّغويّة التّي تحفظ اللّغة العربيّة الفصحى وتضمن سلامتها، مما يسير بالواقع اللّغوي إلى ما يسمى اللّغة العربية المعاصرة، وهذا ما سنتبيّنه من خلال العناصر الآتيّة:

أولًا/ مفهوم الخطأ:

1. **لغة:**

جاء في (معجم الوسيط) الخطأ من "(خ ط ئ) وخطأ: أذنب، أو تعمد الذنب و(أخطأ) خطئ، وغلط (حاد عن الصواب) وخطأه، تخطئة نسبة إلى الخطأ (والخطاء) ما لم يتعمّد من الفعل وضده الصّواب، (ج) أخطئة، و(الخطّاء) الكثير الأخطاء، أو الخطايا"[1].

يستعمل الصواب مقابلًا للخطأ، والخطأ والصواب يستعملان في المجتهدات "والخطأ إصابة خلاف ما هو مقصود، وقد يكون في القول أو الفعل..."[2] فالخطأ هو عدم الصواب، وهو الذنب الذي يقع من صاحبه بلا عمد، ودون مسوّغ لذلك.

تتميز الأخطاء بكونها مطّردة؛ فهي تظهر باستمرار في لغة المتكلمين بها.

مخبر تعليمية اللّغة العربية والنّص الأدبي في الجزائر –الواقع والمأمول–كلية الآداب واللّغات
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– (الجزائر) University of Oum El Bouaghie Algeria

2. **اصطلاحًا:**

الخطأ "مرادف اللحن قديمًا وهو موازٍ للقول فيما كانت تلْحن فيه العامة والخاصة".[3] فحسب القدامى فالخطأ هو اللحن في الكلام، أي الخطأ فيه.

3. تعريف الخطأ الشائع:

قبل الولوج إلى تحليل الأخطاء في المستوى التطبيقي لابد من الوقوف على مصطلحاتها وتحديد مفهومها الذي نحن بصدد معالجته، إلا أنّنا لم نجد في كتب اللغة هذين المصطلحين مجتمعين. فجاء في (لسان العرب): "شاع شِيعًا وشياعًا وشيوعًا وشيوعة ومشيعًا: ظهر وتفرّق، وشاع الخبر بين الناس، يشيع؛ فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر. وقولهم: هذا خبر شائع... معناه قد اتّصل بكل أحد فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض"[4]

ويقصد بالكلمتين مجتمعتين (خطأ شائع) بالانحراف أو الخطأ في مستوى من المستويات اللغوية.

إذن فالخطأ حسب تعريف (كمال بشر) هو "الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص. ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها فما خرج من هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنًا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقًا لمبادئها فهو صواب"[5]، ويضيف (كمال بشر) "الخطأ الشائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصورًا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم، أو سلوكًا فرديًا مميزًا لأساليبهم اللغوية".[6]

من هنا يتّضح أنّ الخطأ اللغوي يتمثل في الخروج عن القواعد اللغوية التي وضعها النحاة واللغويون فضلًا على أنّه يشكل ظاهرة جماعية واسعة الانتشار بين مستعملي اللغة.

ثانيًا/ اللّغة والإعلام:

يمثل الإعلام عمومًا والصّحافة المكتوبة خصوصًا نمطًا تواصليًّا يسعى لخدمة المجتمع وتلبية حاجاته المعلوماتية، والإخبارية في المجالات المختلفة، والإعلام اليوم ليس إعلام الزّمن الماضي، نظرا لمستجدات العصر فهو نتاج تمخض أفكار وتراكمها واستجابة لأحداث العصر "ويعد الخطاب الإعلامي صنفًا من بين أهم أصناف الخطابات اللغوية المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المعبرة عن كل مجالاتها الحياتية المؤثرة فيها والمتأثرة بها، فقد تحول الإنسان في هذا العصر إلى كائن إعلامي تواصلي، يحتاج إلى المعلومة مثلما يحتاج إلى الأكل والشرب"[7]، كما أنّ الإعلام بات مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي معبرًا عن مواقف الحياة المتنوعة، وسلطة مؤثرة بشكل فعّال في المجتمع، وفي القيم، وفي السلوكيات الإنسانية واللّغويّة، فهو جزء لا يتجزأ من حياتنا يدخل بيوتنا دون استئذان، مفصحًا عن الأحداث الوطنية، والإقليمية، والعالمية على جميع الأصعدة، وهو "أحد الركائز المهمة التي تعتمدها الشعوب في إظهار تراثها وإبراز ما عليه من منعة. ومن هنا كانت اللغة في الإعلام ذات سلطان متميّز باعتبارها من أهم وسائل التطوير في حياة الإنسان، وأن اللغة سلطة والإعلام سلطة، ويلتقيان في تكوين الجمهورية الرابعة"[8] أو بالأحرى تكوين السلطة الرابعة بعد السلطة التّشريعيّة، والسلطة القضائيّة، والسلطة التّنفيذيّة، ولقد بحث الكثير من الدارسين والمختصين في العلاقة بين اللغة والإعلام ليخلص معظمهم إلى رأي واحد "وهو أنّ وسائل الإعلام أصبحت تمثل قوة لا يستهان بها، لها سلطة عظمى يتقرر بموجبها مصير اللّغة إيجابا أو سلبا، فالعلاقة إذن بين اللغة والصحافة أضحت تشكل ظاهرة لغويّة جديرة بالتأمل"[9]، إذ يتجلى ذلك في ظهور عبارات ومصطلحات وألفاظ جديدة عصرية على مستوى جميع الميادين وتأثيرها العميق في نطاق استعمالها وتداولها في المجتمع، "ولذا فإنّ الإعلام هو الذي يهيمن على اللّغة ويقتحم حُرمها وينال من مكوناتها، فتصبح أمام عنفوانه وطغيانه لينة تسير في ركابه وتخضع لإرادته وتخدم أهدافه ولا تملك إزاءه سلطة ولا نفوذًا"[10]، مما أدى إلى بروز

ظاهرة لغويّة جديدة يطلق عليها اللغة الإعلاميّة أو ما يسمى اللّغة الثّالثة التّي تتوسط الفصحى والعاميّة.

وفيما يلي سنعرض لنماذج من الأخطاء اللغوية التي وقع فيها صحافيو وإعلاميو صحيفة الشروق اليومية من خلال أعدادها (15/ 25 مارس 2019) بالدراسة والتحليل.

ثالثًا/ الأخطاء الإملائيّة:

1. **التعريف اللغوي للإملاء:** "الإملاء (م ج) أمالٍ وآمالي، ما يُملى من رسائل أو دروس أو كتابات مختلفة من شخص معين ليكتبها شخص آخر".[11]

2. **التعريف الاصطلاحي:**

وقد عُرّف الإملاء بأنّه: "عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية".[12]

والخطأ الإملائي: هو" قصور مستعمل اللغة عن المطابقة الكلية، أو الجزئية بين الصور الصوتية، أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية الكتابية وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها، حيث تكون الصورة الصحيحة للحروف أو الكتابة أثناء تجسيد تلك الحروف أو الصور الذهنية على الشكل المكتوب"[13].

وفيما يلي نماذج لبعض الأخطاء الإملائية التي أمكن استخراجها من صحيفة الشروق للأعداد (15_25 مارس 2019م):

_ بدت عليه علامات الإرتباك[14] و**صوابها:** بدت عليه علامات الارتباك، و**تفسرها:** مصدر من الفعل الخماسي ارتبك والهمزة فيه ليست أصلية، بل همزة وصل لتسهيل النطق بالحرف الذي يليها.

_ يشكون من إنتشار[15] البعوض، وصوابها: يشكون من انتشار البعوض.

_ الإنتماء[16] إلى شبه وطنه، وصوابها: الانتماء إلى شبه وطنه.

جزائري وأفتخر، وصوابها: جزائري وافتخر.

تحت رحمة الإنتظار[17]، وصوابها: تحت رحمة الانتظار.

مع إنتهاء مدة الصلاحية، وصوابها: مع انتهاء مدة الصلاحية.

وإتصالنا[18] بمصالح البلدية، وصوابها: واتّصالنا.

والرد على إنشغالاتكم[19]، وصوابها: انشغالاتكم.

إلى إنقلاب السيارة[20]، وصوابها: انقلاب.

وإرتطامها بالأرضية وإنقسام السيارة[21]، وصوابها: ارتطام، انقسام.

نتيجة إهتراءه[22]، والصواب: اهترائه.

1. همزة الوصل ومواقعها:

أ. في الأفعال الخماسية والسداسية ومصادرها:

_ بغرض الإستهلاك[23] الشخصي، **وصوابها:** بغرض الاستهلاك الشخصي، **وتفسيرها:** مصدر من الفعل السداسي "استهلك"، والهمزة فيه ليست أصلية، بل لتسهيل النطق.

_ إستعدادات[24] لإقامة عرس جماعي، **وصوابها:** الاستعدادات لإقامة عرس جماعي.

_ لم تسجل أي إختلالات[25]، **وصوابها:** اختلالات.

ب. في فعل الأمر الثلاثي:

_ إرحلوا يعني إرحلوا[26] **وصوابها:** ارحلوا يعني ارحلوا.

_ إحمي وطنك [27]، **وصوابها:** احم.

_ أكتب، **وصوابها:** اكتب.

2. همزة القطع ومواضعها:

أ. الفعل الرباعي ومصادره:

_ مع الزامه، **وصوابها:** مع إلزامه، **وتفسيرها:** من الفعل الرباعي ألزم وهمزة القطع أصليه فيه.

_ واعلمها بفعلته، **وصوابها:** أعلمها بفعلته.

_ اجمعوا، **وصوابها**: أجمعوا.

_ التي ابهر بها الجزائريون العالم، **وصوابها**: التي أبهر بها الجزائريون.

_ 160 اعانة ريفية، **وصوابها**: 160 إعانة ريفية.

_ لانجاز سوق للصناعات، **وصوابها**: لإنجاز سوق **للصناعات**.

_ والاعلان[28] الممول، **وصوابها**: الإعلان الممول.

_ لعرض هذا الانتاج، **وصوابها**: لعرض هذا الإنتاج.

_ تجنب الافصاح[29] المباشر عن موقف الحكومة، **وصوابها**: تجنب الإفصاح المباشر عن موقف الحكومة.

_ في إشارة[30] إلى رئيس النواب، **وصوابها**: في إشارة إلى رئيس النواب.

_ وافادت[31] تقارير إعلامية، **وصوابها**: وأفادت تقارير إعلامية.

_ الذي اصدر[32] ضدها حكمًا، **وصوابها**: الذي أصدر ضدها حكمًا.

في اتمام اشغال قاعة العلاج، **وصوابها**: في إتمام أشغال قاعة العلاج.

الموقع الاخباري، وصوابها: الإخباري.[33]

3. في الأسماء:

_ افرشة، تطوع امس[34] مجموعة من الشباب، يعتبر حمزة بونوة من بين اشهر، وغاب الوفد الإيراني، في اقرب فرصة، في اكثر من مرة **وصوابها**: أفرشة، تطوع أمس مجموعة من الشباب، يعتبر حمزة بونوة من بين أشهر، وغاب الوفد الإيراني، في أقرب فرصة، في أكثر من مرة.

4. في الحروف:

_ قبل أن تمنحه إياها، علمًا ان، يفضلون التنقل اليها، انه[35] يتضمن، **وصوابها**: قبل أن تمنحه إياها، علمًا أنّ، يفضلون التنقل إليها، إنّ الشباب.

يهمل كثير من رجالات الصحافة والإعلام مواضع كتابة همزة الوصل، ويحل محلها همزة القطع خوفًا من ارتكاب الخطأ، فيكتبونها بحسب نطقهم لها خصوصا وأنها تكتب في أول الكلمة مما جعلهم يثبتونها، بالإضافة إلى أنّ رجال الصحافة ليس لديهم اطلاع على قواعد اللغة العربية وأحكامها، كما أنهم لا يدركون مواضع رسم همزة القطع، وربما يعود وقوع أغلب الصحفيين في هذه الانحرافات والخروقات عن قواعد اللغة إلى عدم اهتمامهم بالقاعدة اللغوية بقدر اهتمامهم بنيل شرف انتقال الخبر والسبق الصحفي.

إذ تجلّت أغلب الأخطاء الإملائية في كيفية رسم الهمزات، ولكل همزة مميزات تختلف عن الأخرى، مما يؤدي إلى اختلاف الوظيفة اللغوية لكل واحدة منهما.

5. الخطأ اللغوي في "ال" الشمسية و"ال" القمرية: وفيما يلي نماذج لهذه الخروقات:

_ المصابين، السياقة، الصعوبات، المرتبطة، الإعلان، الرئيس، الوزراء، **وصوابها:** الْمصابين، السّياقة، الصّعوبات، الْمرتبطة، الْإعلان، الرّئيس، الْوزراء.[36]

يتضح أن الخرق في هذه العبارات يتمحور في ال الشمسية، وال القمرية، إذ إنّ صحافيي الجريدة لا يفرقون بين اللامين، حيث يخلطون بينهما، وهذا راجع لعدم تقيدهم بالقاعدة اللغوية التي تقول: "إذا دخلت أل التعريف على الاسم ولم تلفظ لامها، وشدّد الحرف الذي بعدها سميت الشمسية، وأمّا إذا دخلت ال التعريف على الاسم، ولم تستطع أن تحذف لامها في اللفظ، ولا أن تشدد الحرف الذي بعدها، بل لفظناها ساكنة سميت ال القمرية، والحرف الذي يأتي بعد اللام القمرية غير مشدّد يسمى الحرف القمري"[37].

يبدو أن رجال الإعلام انحرفوا عن الكتابة الخطية الصحيحة ل أل الشمسية وأل القمرية وربما يعود ذلك لعدم توخيهم لقواعد اللغة، وهدفهم الأساسي نقل الخبر ونشره بأسرع وقت ممكن.

6.الخطأ في تنوين الفتح:

يعد تنوين الفتح من أهم الانحرافات اللغوية المنتشرة في كلام الإعلاميين في صحيفة الشروق اليومية، ويرجع ذلك لجهلهم بالقاعدة التي تنص على أنّ "تنوين الفتح بفتحتين دون ألف في أواخر الأسماء النكرة الخالية من ال التعريف والإضافة المنتهية، نحو: سماءً"[38]

إذ ورد تنوين الفتح بشكل خاطئ في هذه الأمثلة وأبرزها ما يلي:

_ بناءًا على رخصة التصرف.

_ ابتداءًا من شهر مارس.

_ اتجه الرئيس مساءًا. [39]

والصواب:

بناءً على رخصة التصرف، ابتداءً من شهر مارس، اتّجه الرئيس مساءً.

وتبعًا للقاعدة كان لزاما على الصحافيين حذف الألف الزائدة بعد تنوين الهمزة.

رابعًا/ الأخطاء النحوية: وهي الخروج عن قواعد العربية وخرقها، وكسر نظامها اللغوي الذي تحكمه قواعد لغوية ثابتة وواضحة.

1. التعريف اللغوي:

النحو لغة: هو "القصد والطريق ظرفًا، ويكون اسمًا، نحاه، ينحوه، وينحاه نحوًا، وانتحاه، ونحو العربية منه، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا، كقولك قصدت قصدًا، ثم ضُمن به انتحاء هذا القبيل من العلم"[40].

2. التعريف الاصطلاحي:

أما اصطلاحًا: فيعرفه (ابن جني) بقوله: "فالنحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتصغير والتكبير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغيرها ذلك ليلتحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم منها رُدّ إليها".[41]

فهو علم تركيب اللغة، والتعبير بها، والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد تصاغ بها الكلمات، وأحوالها من حيث الإفراد والتركيب[42].

ولما حاز علم النحو هذه القيمة والأهمية كان لزام علينا معالجة بعض الجمل، والتراكيب التي وقعت فيها خروقات قواعدية من قبل صحافيي الشروق، وكُتّابها، وفيما يلي نماذج لهذه الانحرافات عن قواعد اللغة:

1. مخالفة رفع الفاعل:

ـ نظم أمس صحافيي، **وصوابها:** نظّم أمس صحافيو، **وتفسيرها:** لأن جمع المذكر السالم يرفع بالواو.[43]

ـ يلجأ الناقلين الخواص، **وصوابها:** استفادت الشابتان، **وتفسيرها:** لأن المثنى يرفع بالألف.

ـ استفادت الشابتين، **وصوابها:** استفادت الشابتان، **وتفسيرها:** لأنها فاعل والفاعل يكون مرفوع والمثنى يرفع بالألف.

ـ وتخلص مواطنيها نهائيًا من مشكل تذبذب، **وصوابها:** وتخلص مواطنوها نهائيًا من مشكل تذبذب، **وتفسيرها:** لأن جمع المذكر السالم يرفع بالواو.

مما لا شك فيه أن رجال الإعلام لا يفرقون بين فاعل ومفعول به وعلامتهم الإعرابية فنراهم ينصبون الفاعل، ويرفعون المفعول به ومبررهم في ذلك أن اللغة العربية ليست مجال دراساتهم وتخصصهم، فالإعلامي يرى أن عمله يتوقف على البحث على الخبر، وايصاله للمتلقي ولا يهم في ذلك الطريقة التي يكتب بها، إنما يهتم بأهمية نشر الخبر في أسرع الآجال، وبكل الطرق.

2. مخالفة نصب المفعول به:

ـ تشكل خطر على الثروة، **وصوابها:** فيما تشكل خطرًا على الثروة[44]، **وتفسيره:** لأنّ المفعول به يكون منصوبًا.

ـ وهذا ما جعل المواطنون، **وصوابها:** وهذا ما جعل المواطنين، **وتفسيره:** لأن جمع المذكر السالم ينصب بالياء.

ـ بينما خصّص غلاف مالي، **وصوابها:** بينما خصص غلافًا ماليًا.

ـ يتعارض تمام مع السلام، **وصوابها:** يتعارض تمامًا مع السلام.

ـ هذا السلوك ولّد احتقان واسع، **وصوابها:** هذا السلوك ولد احتقانًا واسعًا.[45]

ـ وهكذا الشعب يرفع قيم وشعارات[46]، **وصوابها:** وهكذا الشعب يرفع قيمًا وشعارات.

3. الخطأ في مخالفة حذف حرف العلة للفعل المعتل المجزوم:

ورد هذا الخرق النحوي في الأمثلة التالية:

ـ لم تنتهي أشغال بعضهم، لم يفوت.

والأصح قولنا: لم تنته أشغال بعضهم، لم يفت، لأنّ الفعل المعتل في أثناء جزمه يحذف حرف العلة فيه.

4. الخطأ في حذف ياء الاسم المنقوص:

ورد هذا الانحراف اللغوي في قولهم: مستوى عالي، عميل ثاني.[47]

والصواب: مستوى عالٍ، عميل ثانٍ، لأن الاسم المنقوص" إذا كان نكرة غير مضاف، وكان مرفوعًا، أو مجرورًا حُذفت ياؤه وعُوض عن الياء بتنوين الكسر وهو تنوين العوض".[48]

5. مخالفة رفع اسم كان وأخواتها:

وفيما يلي مثال عن هذا الخطأ: حيث أصبح المواطنين، والأصح أن نقول: أصبح المواطنون، لأنّ اسم كان يرد مرفوعًا، ولما ورد جمع مذكر سالم وجب رفعه بالواو.

6. الانحراف اللغوي عن الاستعمال السوي ل للفعل "زال":

وردت هذه الصور في قولهم: لازال التعاطف مع مؤسستي الشروق والبلاد، لازال الحراك قائما.

فيغفل كثير من رجالات الصحافة والإعلام استعمال لا يزال، إذ لا يفرقون عند دخول (لا) عليها بين كونها فعلًا ماضيًا، أو مضارعا، إذ أنّ لا " لا تدخل على الفعل الماضي"[49]، والصواب أن نكتب: لايزال التعاطف، لايزال الحراك.

خامسًا/ الأخطاء الصرفية:

1. **التعريف اللغوي:**

الصرف "هو رد الشيء عن وجهه: صرفه، يصرفه صرفًا، فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه وصرّفنا الآيات: بيانها، وانصرفوا رجعوا عن المكان".[50]

2. **التعريف الاصطلاحي:**

ذكر (**ابن جني**)" علم التصريف هو ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وينبغي أن يُعلم أن بين الصرف والاشتقاق نسبًا قويًا واتصالًا شديدًا، لأن التصريف إنما هو أن تجيء بالكلمة الواحدة، وتصرفها على وجوه شتى".[51]

عرف هذا النوع من الأخطاء حضورًا بارزًا في صفحات (جريدة الشروق اليومية)، ومن أهمها:

1. **الأخطاء في الجموع:** ومن أبرز الأخطاء في هذا الصدد ما يأتي:

_ ومشاكل[52] وظروف اجتماعية صعبة، الحصول على المصوغات والمجوهرات[53]، بمراكز جوازات السفر، بالرغم من الصعوبات، حسب نفس الإحصائيات،[54] ندعو الزبائن، **وصوابها:** مشكلات مواطني ولاية الجلفة، حرضها على سرقة جواهر قريبتها، بمراكز أجوزة السفر، بالرغم من الصّعاب، حسب نفس الإحصاءات، ندعو الزُّبن **لأنّه** جمع على زنة فُعُل.

التفسير: "إن اسم الفاعل على زنة مُفعل لا يجمع جمع تكسير أصلا بل يجمع جمعًا سالما"[55] "فواعل: وهو قياسي في عدة صيغ أشهرها على وزن فوعل أو فوعلة"[56]. يجمع فَعَال على أفعلة جمع قلة"[57]، "من جموع الكثرة ما ورد على وزن فِعال وهو قياسي في صيغ من أوزان كثيرة

أشهرها، فعْل وفعْلة اسمين أو وصفين بشرط ألا تكون فاؤهما ولا عينهما ياء"[58]، " يطّرد جمع المؤنث السالم: إذا كان الاسم، أو المصدر مختوما بألف التأنيث الممدودة"[59]، "فُعُل وهو قياسي في كل اسم رباعي لامه صحيحة بشرط أن يكون قبلها مدّة"[60].

خرق الإعلاميون الميزان الصرفي في كثير من أوزان الجموع، وخالفوا القاعدة الصرفية، وانحرفوا عنها فأحدثوا بذلك خرقًا واضحًا في قانون هذه الأوزان، ومسوغهم في ذلك البحث في جودة الخبر، وطريقة نشره، وأهمية نقله للمتلقي بعيدًا عن توخي أحكام اللغة العربية وقواعدها.

2. الخطأ في التذكير والتأنيث:

خرج الصحافيون على القواعد الصرفية التي تحكم التأنيث والتذكير وذلك راجع لعدم مراعاتهم لهذه القوانين التي تحكم كيفية صياغة التأنيث والتذكير، ومن أبرز هذه الانحرافات التي وقع فيها رجالات الإعلام في كتاباتهم ما يلي:

_ ولقد بقي الكثير من العائلات.

_ نقله إلى إحدى مستشفيات ولاية قسنطينة.

_ في أحد المسيرات.

والصواب أن نكتب:

_ ولقد بقيت الكثير من العائلات.

_ نقله إلى أحد مستشفيات ولاية قسنطينة.

_ في إحدى [61]المسيرات.

خالف الكُتّاب ما تنص عليه القاعدة الصرفية، ولم يتقيدوا بنصها، كما وجدوا صعوبة في إدراك علامات التأنيث، والتذكير وتمييزها، وأكثر ما يشق عليهم تمييز المؤنث المعنوي الذي لا تتخلل تركيبه الخطي علامة تدل عليه.

_ خاتمة:

انطلاقًا من استقرائنا المتواضع للغة جريدة الشّروق اليوميّة لأعدادها الممتدة من (15/ 25 مارس 2019م) خلصنا إلى جملة من النتائج نعرض أهمها في هذه النقاط:

1_ نلحظ كثرة الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها، لكن الأخطاء الإملائية كانت لها حصة الأسد في الانتشار والحضور، وهذا راجع لعدم اهتمام الصحافيين بالقواعد الإملائية لهذه اللغة وتصحيح زلاتها.

2_ تعمل جريدة الشّروق اليوميّة على ترقية مكانة اللّغة العربيّة باستخدامها للحرف العربي في التّعبير عن موضوعاتها والأحداث المستجدة.

3_الانحراف اللّغوي في بعض المواضع الذّي مثلته أساليب وتعبيرات جديدة يمثل رمزًا للمرونة اللغويّة وممارسة الانحراف اللغويّ من قبل الصحافيين لجذب أكبر عدد ممكن من المتابعين والقراء.

4_ الخطأ اللغويّ في المستويات الإملائيّة، والنّحويّة، والصّرفيّة يمثل زلات وسقطات لغوية لا يمكن الاستهانة بها، لأنها تؤدي إلى هدم حصانة اللغة العربيّة الفصيحة.

5_اللغة الصحافيّة لغة خاصة تسعى لتحقيق تواصل فعال مع القارئ حتى لو كان على حساب السّلامة اللغويّة، لذلك استوجب تصحيح هذه اللغة والاهتمام بها.

6_الخطأ التّركيبي من شأنه أن يشوش على الرسالة الإعلاميّة، كما أنّه دليل على تأثير المحيط اللغوي وانعكاسه على اللغة الصحافيّة المستعملة في الكتابة.

فعلى الصحافيين الاطلاع على قواعد العربية وفهمها، والاهتمام بها لأجل الحدّ من كثرة الأخطاء التي وجدناها في كتاباتهم على رأسها الأخطاء الإملائية، ويمكن اقتراح فتح مدارس خاصة لهذه الفئة من المجتمع لتحسين مستواهم اللغوي كونهم فئة مميزة في المجتمع ولها تأثير كبير في اللغة والمجتمع، ولابد أن تتكاتف الجهود للحفاظ على هذه اللغة من الفساد والتحريف.

– الهوامش:

[1]: مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، القاهرة، ج1، مصر، القاهرة، 1960، مادة (خ ط ئ).

[2]: أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م، ص67.

[3]: فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوردي، عمان، الأردن، 2006م، ص71.

[4]: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ا ع).

[5]: كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، منشورات مجمع اللغة العربية، ج 62، القاهرة، 1988م، ص105.

[6]: كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، مصر، 1988م، ص137.

[7]: بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديثة، ط1، إربد، الأردن،1431هـ_2010م، ص45.

[8]: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2002م، ص129.

[9]: نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق اليومي نموذجًا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د ط، تيزي وزو، الجزائر، 2011م، ص72.

[10]: المرجع نفسه، ص75.

[11]: هيئة الأبحاث والترجمة، الأسيل، القاموس العربي الوسيط، ط1، بيروت، لبنان، 1997م، ص90.

[12]: عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008، ص185.

[13]: فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية) عند تلامذة الصفوف الأساسية وطرق معالجتها، مرجع سابق، ص194.

[14]: جريدة الشروق اليومية، العدد 6113، الجزائر، يوم 16/ 03/ 2019م، ص08.

[15]: المصدر نفسه، ص08.

[16]: المصدر نفسه، ص08.

[17]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، العدد 6113، ص08.

[18]: المصدر نفسه، ص08.

[19]: المصدر نفسه، ص08.

[20]: المصدر نفسه، ص09.

[21]: المصدر نفسه، ص09.

[22]: المصدر نفسه، ص09.

[23]: المصدر نفسه، ص08.

[24]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، العدد 6114، ص09.

[25]: المصدر نفسه، العدد 6114، ص09.

[26]: المصدر نفسه، العدد 6113، ص11.

[27]: المصدر نفسه، ص03.

[28]: المصدر نفسه، ص12.

[29]: المصدر نفسه، ص18.

[30]: المصدر نفسه، ص18.

[31]: المصدر نفسه، ص18.

[32]: المصدر نفسه، ص08.

[33]: المصدر نفسه، العدد 6113، ص19.

[34]: المصدر نفسه، يوم 15/ 03/ 2019، ص10.

[35]: المصدر نفسه، ص09.

[36]: المصدر نفسه، ص1_4_ 8.

[37]: زهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 1998م، ص12، نقلا عن، ينظر، عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، ط2، عمان، الأردن، 2008م، ص205.

[38]: ينظر، خالد بن هلال العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، ط1، مسقط، سلطنة عمان، 2006م، ص124.

[39]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، العدد 6115، ص06.

[40]: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، مج 5، بيروت، لبنان، 1994م، ص3،9.

[41]: ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، دار الكتاب المصرية، 1925، ص34.

[42]: ينظر، شريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، لبنان، 2009م، ص202.

[43]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، العدد 6115، ص05.

[44]: المصدر نفسه، ص09.

[45]: المصدر نفسه، ص09.

[46]: المصدر نفسه، ص08.

[47]: المصدر نفسه، العدد 6113، ص02.

[48]: عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، مرجع سابق، ص204.

[49]: مجمع اللغة العربية في أصول اللغة، القرارات الصادرة من الدورات 42_47، ج3، د ط، د ت، ص157.

[50]: ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة (ص ر ف)، مج 9، ص189.

[51]: ابن جني، المنصف في شرح كتاب التعريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد اللّه الأمين، دار إحياء التراث القديم، ط1، الاسكندرية، القاهرة، 1954م، ج1، ص2_3.

[52]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، ص08.

[53]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، العدد 6113، ص10.

[54]: جريدة الشروق اليومية، المصدر نفسه، ص08.

[55]: إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1993م، ص391.

[56]: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة، د ط، بيروت، لبنان، 1973م، ص122.

[57]: إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، مرجع سابق، ص396

[58]: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص119.

[59]: أحمد جاسر عبد اللّه، مهارات النحو والإعراب، دار حامد، ط1، عمان، الأردن، 2010م، ص60.

[60]: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص116.

[61]: جريدة الشروق اليومية، مصدر سابق، ص 8_18.

كتابة المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، تصحيح: أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ج14، مادة (ن، ز، ح)، ص103.
2. ابن جني، المنصف في شرح كتاب التعريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد اللّه الأمين، دار إحياء التراث القديم، الاسكندرية، القاهرة، ط1، 1954م، ج1، ص2_3.
3. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م.
4. شريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص202.
5. إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص391.
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 1425هـ، 2004م، ص913.
7. أحمد جاسر عبد اللّه، مهارات النحو والإعراب، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص60.
8. بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط1، 1431هـ_2010م، ص45.
9. خالد بن هلال العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، عمان، ط1، 2006م، ص124.
10. زهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 1998م، ص12.
11. صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2002م، ص129.

12. عباس رشيد الددة، الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 2009م، ص15.
13. عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2008م، ص205.
14. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة، د ط، بيروت، لبنان، 1973م، ص122.
15. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية) عند تلامذة الصفوف الأساسية وطرق معالجتها، دار اليازوردي، عمان، 2006م، ص194.
16. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، مصر، 1988م.
17. مجمع اللغة العربية في أصول اللغة، القرارات الصادرة من الدورات 42_47، ج3، د ط، د ت، ص157.
18. نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق اليومي نموذجًا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د ط، تيزي وزو، الجزائر، 2011م، ص72
19. مجلة الشروق اليومي، الأعداد من (15 إلى 25)، الجزائر، 2019م.